مصطفي حسين / مصر

(السكين)

(1)

نصل..

ويد بلا أنامل

لكنها مع ذلك

تخطّط مصائر

الكثيرين..

(2)

تجتهد في أن

تعلّمنا

حكمة القنص

واشتهاء الفرائس

(3)

لم يكن النصل حادا

وأنا أفلته من صغيري

الذي كان يحاول

قتل القطة

التي التهمت جزءا

من طعامه

(4)

في أحايين كثيرة

تقترح الفرارْ

بعد أن تغرق الجثة

في دمائها

وتتعطل الحواسْ

(5)

نعرف فائدة النصل

حين يصبح لونه أحمرْ

وتتكاثر جروح جمة

علي جلودنا

وآهات حرّي

تنفجر من حناجرنا..

(6)

ابنتي المراهقة

اكتشفت والدتها

أنها تخبّئ نصلا

بين طيات ملابسها

ولم أعرف أنها ستزرعه

في صدر صاحبه

(7)

" إنهم يقتلون الغزاة"

هكذا أجبت

حينما سألني طفلي

عن النصل الذي

يحمله المجرمون

في جيوبهم..

(8)

انه صديق جيد

فهو يحفظ أسرارنا

في بئر عميقة

ولا يشي بسوءاتنا

لـكنّا مع ذلك

نعامله بحذر

(9)

النصلُ

الذي فضضت به

الرسالة الأخيرة

من حبيبتي

أكان يعرف ما بها..؟

إذ تخطّي الرسالة

وشطر جزءا

من اصبعي..!

☆☆☆